موقف ايران من مؤتمرات السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية ١٩٩١-١٩٩٣

أ . د . حسن عبد علي الطائي م . م . عايد مجيد عبد زيد
كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

الكلمات المفتاحية : القضية الفلسطينية ، ايران ، مؤتمرات السلامِ
Keywords: the Palestinian issue, Iran, peace conferences

المختصر

يتناول البحث موقف ايران من مؤتمرات السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية ١٩٩١-١٩٩٣ ، اذ كانت ايران تعتقد ان السلام لا يتحقق الا بعد انهاء الاحتلال (الاسرائيلي) للاراضي الفلسطينية المحتلة .

فبعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، أصبح الدفاع عن فلسطين من اولويات السياسية الخارجية في ايران ، ووصف اية الله العظمى الخميني وجود دولة (اسرائيل) , بانه جاء نتيجة لتأمر القوى الاستعمارية في الشرق والغرب , وبذلك كان هذا مبدأ الساسة في ايران وظلت النظرة قائمة في منهجية النظام السياسي في ايران ، ولذلك رفضت ايران مؤتمرات السلام التي عقدت في عامي ١٩٩١ و١٩٩٣ الخاصة بالقضية الفلسطينية واعتقدت ان لا جدوى من عقد تلك المؤتمرات .

Abstract

Iran's position on the peace conferences on the Palestinian issue 1991-1993

The research deals with Iran's position on the peace conferences on the Palestinian issue 1991-1993, as Iran believed that peace would not be achieved until after the end of the (Israeli) occupation of the occupied Palestinian territories.

After the victory of the Islamic Revolution in Iran in 1979, the defense of Palestine became a foreign policy priority in Iran, and Grand Ayatollah Khomeini described the existence of the state (Israel) as a result of the colonial powers in the East and West, and thus this was the principle of politicians in Iran and the view remained Existing in the methodology of the political system in Iran, and therefore Iran rejected the peace conferences that were held in 1991 and 1993 on the Palestinian issue and believed that the holding of these conferences is useless.

المقدمة

تعد القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين جميعا ، وكانت ايران من بين الدول الاسلامية المهمة التي كانت تدعم قادة الحركة الوطنية الفلسطينية بمختلف فصائلها منذ تغير النظام السياسي في ايران بعد الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ وحتى يومنا هذا ، ولذلك كانت لايران موقفاً من مؤتمرات السلام التي عقدت في تسعينيات القرن العشرين بشأن القضية الفلسطينية .

بعد نهاية حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ على اثر الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ دعت الولايات المتحدة الامريكية والدول الكبرى الى عقد مؤتمر لحل القضية الفلسطينية في مدريد عام ١٩٩١ ، فضلا عن مؤتمر مدينة اوسلو الذي عقد في عام ١٩٩٣ ، من اجل انهاء الاحتلال الفلسطيني واحلال السلام في الشرق الاوسط ، وكانت ايران قد رفضت تلك المؤتمرات وقد رفضت المشاركة فيها لأنها كانت تعتقد ان لا جدوى من عقد تلك المؤتمرات .

قسم البحث الى محورين رئيسين ، تضمن الاول مؤتمر مدريد للسلام ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١ والموقف الايراني منه حتى عام ١٩٩٢ ، وقد جاء العداء الايراني (لاسرائيل) كدولة ايضا على خلفية التعاون الموسع بين الشاه و(اسرائيل) على مدى ثلاثة عقود , فضلا عن ذلك ان هزيمة وازالة (اسرائيل) تعد بالنسبة لاية الله العظمى الخميني عنصرا مكملا للنجاح النهائي للحركة الاسلامية اقليميا , يعد (اسرائيل) مظهرا دخيلا وغير اصيل مفروض من الخارج ، اما المحور الثاني فقد تحدث عن

اتفاق اوسلو للسلام ١٩ آب ١٩٩٣ والموقف الايراني منه ، اذ عارضت ايران عمليات التسوية وكان رد فعلها سلبيا على اتفاقيات اوسلو عام ١٩٩٣ , لكونها حسب الرؤية الايرانية ترعى من قبل الدولة الحامية (لأسرائيل) , وهي الولايات المتحدة الأمريكية ومرد ذلك ، كما ذكر انفا ، عدم ثقة الايرانيين بالنهج السلمي , وقدرة الاتفاقيات على حسم الصراع لصالح الفلسطينيين ، وقد اعتمد البحث على مصادر ايرانية وعربية واجنبية اغنت البحث بمعلومات مهمة ودقيقة .

اولاً : مؤتمر مدريد للسلام ٣٠ تشرين الاول ١٩٩١ والموقف الايراني منه حتى عام ١٩٩٢

بعد ان وضعت حرب الخليج الثانية (١) اوزارها , قامت الولايات المتحدة الامريكية بجهود لجمع اطراف الصراع في الشرق الاوسط , من اجل دفع عملية التسوية واعتماد مبدأ (الأمن لاسرائيل والحقوق السياسية الفلسطينية المشروعة) لعقد مؤتمر سلام يمهد لإجراء مفاوضات تقود الى انهاء الصراع العربي – (الاسرائيلي) (٢) , اذ القى جورج بوش(٣) رئيس الولايات المتحدة الامريكية خطابا امام الكونكرس في السادس من اذار ١٩٩١ قال فيه"يجب ان نعمل معا على ايجاد ترتيبات امنية مشتركة في الشرق الاوسط , ويدرك اصدقاؤنا وحلفاؤنا هناك أنهم سيتحملون الشطر الاكبر من مسؤولية الامن , غير اننا نريدهم ان يعرفوا انه كما وقفنا معهم لرد العدوان , فأننا نقف على اهبة الاستعداد لتأمين السلام , وينبغي ان يكون واضحا ان صنع السلام في الشرق الاوسط يتطلب حلولا وسطا ليجلب المنافع للجميع , ويتوجب علينا ان نبذل كل مافي وسعنا من اجل تضييق الهوة بين (اسرائيل) والدول العربية والفلسطينيين بالذات , ولابد ان يقوم السلام الشامل على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢و٣٣٨ (٤) , ومبدأ الارض مقابل السلام"(٥) , واعلن ضمن الخطاب ان جيمس بيكر(٦) , وزير الخارجية الامريكية سوف يتجه الى منطقة الشرق الاوسط لوضع خطط التسوية , وبالفعل اتجه في رحلة كانت هي الاولى في سلسلة ثماني جولات قام بها عام ١٩٩١ , واثمرت تلك الجولات عن اقناع جميع الاطراف بقبول المشاركة في مؤتمر دولي للسلام المقرر عقده في مدينة مدريد الاسبانية , برعاية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي(٧).

واستخدم بيكر كل الاساليب والمناورات الدبلوماسية في الضغط على الاطراف , وركز على الطرف الفلسطيني الضعيف واجبره على تقديم تنازلات بوصفها جزءا من وفد اردني – فلسطيني مشترك , وفرض عليه الدخول في مفاوضات على مرحلتين فضلا عن تأجيل بحث مسألة القدس (٨) , املا منه باقناع رئيس الحكومة (الاسرائيلية) اسحاق شامير(٩ Yitzhak Shamir) , واستدراجه الى طاولة المفاوضات(١٠).

وفي الثامن عشر من تشرين الاول عام ١٩٩١ , وفي القدس المحتلة وبالنيابة عن ميخائيل غورباتشوف(١١ Mikhail Gorbachev) , الرئيس السوفيتي , وجورج بوش الرئيس الامريكي , وجه جميس بيكر وبوريس بانكين(١٢) , وزير خارجية كل من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي , الدعوات الى (اسرائيل) والوفد الاردني الفلسطيني المشترك وسوريا ولبنان , لحضور مؤتمر السلام المقرر عقده في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٩١ تحت رعايتهما(١٣) , ودعيت مصر للحضور بصفة عضو مشارك , وكذلك المجموعة الاوربية بصفة مراقب , وممثل عن مجلس التعاون الخليجي , و مثل الامين العام للامم المتحدة كمراقب (١٤) , ونصت الدعوات على تركيز مفاوضات الوضع الدائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين والدول العربية على القرارين ٢٤٢و٣٣٨ , واعتقاد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي , بأن هناك فرصة تاريخية لإقائمة لاقامة سلام حقيقي في جميع انحاء المنطقة(١٥) , وتضمن المؤتمر ثلاثة عناصر رئيسة هي(١٦):

١ – انه مؤتمر سلام عام , وهو بمثابة الجلسة الافتتاحية للمفاوضات.

٢ – البدء بمفاوضات ثنائية في واشنطن عقب انتهاء المؤتمر.

٣ – عقد مفاوضات متعددة الاطراف للبحث في المشاكل الرئيسة الاخرى في المنطقة , وتبدأ بعد اسبوعين من بداية المفاوضات الثنائية.

لم يكن المؤتمر سوى مدخل للمفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف , وشكل مظهرا خطابيا امتد من الثلاثين من تشرين الاول الى الثاني من تشرين الثاني ١٩٩١ , وكان الاطار الموضوعي للمؤتمر يستند الى شعار الارض مقابل السلام , ولقراري

٢٤٢, ٣٣٨ , بدأت المحادثات الثنائية مع الدول العربية , والتشاور مع الفلسطينيين حول حكم ذاتي مرحلي مدته خمس سنوات , تتبعه مفاوضات حول الحل النهائي(١٧).

وكانت اهم المتغيرات التي حصلت في المحيط السياسي والاقليمي بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ , حدوث الانفراج بين سوريا والولايات المتحدة الامريكية , وقاد هذا الى قبول سوريا المبادرة الامريكية لتسوية الصراع العربي – (الاسرائيلي) , ومشاركتها في مؤتمر مدريد للسلام (١٨) .

شارك الفلسطينيون في عملية التسوية في مؤتمر مدريد في ظل مجموعة من القيود والشروط , كاستبعاد المنظمة رسميا من المشاركة , وعدم القبول بالتمثيل الفلسطيني المستقل منذ البداية , وترجع اسباب مشاركة الفلسطينيين الى(١٩):

١ – اثار حرب الخليج الثانية .

٢ – عدم وجود بديل حقيقي للتسوية لدى الدول العربية , لاسيما في ظل تداعيات حرب الخليج الثانية , وتصاعد القمع (الاسرائيلي) ضد الانتفاضة.

٣ – قبول الدول العربية المعنية مباشرة بالصراع بالمشاركة في مفاوضات التسوية.

٤ – استمرار تصاعد السياسات (الاسرائيلية) الرامية الى تفسير الحقائق في الاراضي المحتلة , كعمليات الاستيطان , وضم الاراضي , وطرد الفلسطينيين , وهدم المنازل , وتصعيد اعمال القمع والارهاب ضد الانتفاضة .

شهدت الساحة الفلسطينية يوم انعقاد مؤتمر مدريد مسيرات في مختلف اماكن وتواجد الشعب الفلسطيني منها المؤيدة ومنها المعارضة , واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية توجيهات لاتباعها بتكثيف مسيراتهم ومهرجاناتهم , لتبين ان السير في طريق المفاوضات مع (اسرائيل) ماهو الا خيار استراتيجي ومسألة تكتيكية , اخذ مؤيدوها يطوفون الوطن ويلتقون بالناس في مختلف المدن والقرى , موضحين فيها خطوة المنظمة التي وصفوها بالجريئة والشجاعة , وقالوا للناس ان عليهم ان يثبتوا امام العالم انهم يحبون السلام ويسعون اليه , وان يبثوا رسالة بان على الطرف الاخر ان يقوم بخطوة تعزز هذا الاتجاه , واخذوا شباب فلسطين في مختلف المناطق يقطعون اغصان الزيتون ويضعونها على السيارات العسكرية كاشارة منهم حول اصرارهم على السلام , وقامت المعارضة من جهة اخرى , بأصدار وعقد الندوات لتبيان الفشل الذريع الذي سيتمخض عنه مؤتمر مدريد(٢٠).

كانت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد رحبت بمبادرة الرئيس بوش , ووافقت بعد عدة جلسات من النقاش بالاجماع السماح لوفد من الداخل باللقاء مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر (٢١) , من جهتها رأت منظمة التحرير الفلسطينية في مبادرة بوش مدخلا جديد للمفاوضات , كونها تقوم على نظرية الارض مقابل السلام , وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ , التي لاتتعارض مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني او قرارات القمم العربية (٢٢) .

ادى خروج ايران من الحرب مع العراق لتغيرات في السياسة الداخلية والخارجية الايرانية , وكان لها تاثير كبير على الموقف الايراني من القضية الفلسطينية , اذ احتلت القضية الفلسطينية منذ بروزها قبل اكثر من قرن حيزا كبيرا في العلاقات العربية – الايرانية , بحكم ما شكله الاحتلال (الاسرائيلي) لفلسطين من تحد لشعوب المنطقة ومنها الشعب الايراني والعربي (٢٣) ، وقد دخل هذا التحدي مرحلة جديدة بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ , مع انعقاد (مؤتمر سلام الشرق الاوسط) في مدريد ، وسعي الولايات المتحدة الامريكة الى فرض نظام اقليمي على (الدائرة الاسلامية)(٢٤), باسم (نظام الشرق الاوسط)(٢٥) , وجعل القيادة فيه (لاسرائيل)(٢٦).

كان موقف ايران اتجاه عمليات السلام في الشرق الاوسط , هو نتيجة طبيعية لرؤية ايران الثورية السياسية والعقائدية للصراع العربي – (الاسرائيلي) , اذ ان النشاط المضاد (لاسرائيل) من طرف رجال الدين الايرانيين قد سبق تأسيس دولة (اسرائيل) بزمن طويل , وقبل ظهور الخمينية كايديولوجية متماسكة(٢٧) , وقد جاء العداء الايراني (لاسرائيل) كدولة ايضا على خلفية التعاون الموسع بين الشاه و(اسرائيل) على مدى ثلاثة عقود , فضلا عن ذلك ان هزيمة وازالة (اسرائيل) تعد

بالنسبة لاية الله العظمى الخميني عنصرا مكملا للنجاح النهائي للحركة الاسلامية اقليميا , باعتبار (اسرائيل) مظهرا دخيلا وغير اصيل مفروضا من الخارج(٢٨).

شكل التهديد (لاسرائيلي) تحديا خطيرا للامن القومي الايراني , والامن القومي العربي معا ، وكان هذا التحدي نابعا من العلاقة الاستراتيجية التي تربط (اسرائيل) بالولايات المتحدة الامريكية , وبسياستها الخارجية تجاه العالمين العربي والاسلامي بشكل عام , ومع منطقة الخليج العربي بشكل خاص(٢٩).

وعلى الرغم من وضوح هذا الخطر لكل من ايران والعرب على أمنهم ، فإننا نجد (إسرائيل) نجحت في اقامة اتصالات لبعض دول المنطقة ، لاسيما بعد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، وجرت هذه الاتصالات في ظل تفجر الخلافات بين الدول الشقيقة في الوطن العربي والعالم الاسلامي على حدٍ سواء ، من اجل التغلغل في المنطقة من جهة ، واضعاف اطرافها واستنزاف طاقاتهم من جهةٍ اخرى بهدف الوصول الى دور قيادي فيها في ظل اوضاع المنطقة السائدة , والخريطة السياسية لدولها التي كان للدول الاستعمارية دوراً بارزاً في رسم الحدود فيها(٣٠) , وهكذا فقد اضحت السياسة الامريكية في الشرق الاوسط مرهونه بالسياسة (الاسرائيلية) واثرها في المنطقة , ومن هنا تأتي أهمية العامل الجغرافي الذي يحكم العلاقات العربية –الايرانية , وموقع القضية الفلسطينية في هذه العلاقات(٣١).

على الرغم من ان مدة حكم الرئيس هاشمي رفسنجاني(٣٢) شهدت بداية الانفتاح على الدول الغربية الا ان موقف ايران من القضية الفلسطينية والصراع العربي – (الاسرائيلي) بقي على ما كانت عليه رافضة لاي تسويات تضمن الاعتراف (باسرائيل) وتضر بالحقوق الفلسطينية , وتحول دون استعادة الاراضي الفلسطينية , اذ اكد هاشمي رفسنجاني موقف بلاده من (اسرائيل) بقوله : " ان (اسرائيل) اولا هي دولة عنصرية توسعية وليس هناك اطلاقا ما يثبن ان (الاسرائيليون) تراجعوا عن شعرهم الذي ينسبونه للتوراة , اي شعار من النيل الى الفرات , انهم يعولون كثيرا على توراتهم , ان (اسرائيل) وجدت ان تكون اداة للسياسة الاستعمارية الغربية , لامريكا ومن قبل ذلك بريطانيا "(٣٣).

ان الرفض الايراني لمشاريع التسوية جاء في ظل التحولات السياسة التي اسست لبداية نظام دولي جديد سعت فيه الولايات المتحدة الامريكية الى وضع اسسه , ومنها ترسيخ وجود (اسرائيل) في الشرق الاوسط , وهو محل نفوذ ايراني استراتيجي من خلال محاولة خلق السلام مع الدول المحورية في المنظومة العربية (٣٤) , ولمواجهة اتفاق مدريد عام ١٩٩١ وتداعياته على النفوذ والدور الايراني في المنطقة , تحركت ايران في عدة اتجاهات مضادة لتوجهات بعض الدول العربية ومنظمة التحريرالفلسطينية , لعرقلة جهود التوصل الى تسوية بين العرب و (اسرائيل)(٣٥).

اعلنت ايران عن موقفها من مؤتمر مدريد مباشرة بعد اعلان سوريا قبول المقترح الامريكي والدعوة لحضور المؤتمر (٣٦) , اذ اكدت الحكومة الإيرانية على " ان موافقة سوريا على الدعوة الامريكية يريح الامبريالية والهيمنة الامريكية في المنطقة ويضعف القضية الفلسطينية المسلمة مبتعدة عن توجيه أي نقد للقيادة السورية بصوره مباشرة "(٣٧) , وبعد انعقاد المؤتمر في الثلاثين من تشرين الاول عام ١٩٩١، في العاصمة الاسبانية مدريد , أكدت ايران على موقفها المعارض لأية تسوية لاتعيد الحق للشعب الفلسطيني(٣٨) ، فقد عدت مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ , حلقة جديدة من التامر الامريكي على العرب , وذلك على لسان رئيس جمهورية ايران على اكبر هاشمي رفسنجان(٣٩).

ونظمت بدورها مؤتمراً مضاداً لمؤتمر مدريد عقد في العاصمة الإيرانية طهران في التاسع عشر من تشرين الثاني من العام نفسه , اطلق عليه (المؤتمر الدولي لدعم الثورة الاسلامية للشعب الفلسطيني) دعيت له كافة الفصائل الفلسطينية , الرافضة لاية تسويات سياسية مع (اسرائيل) تكون على حساب الشعب الفلسطيني , فضلا عن دعوة العديد من الدول والمنظمات والحركات التحررية التي ترفض الهيمنة الامريكية(٤٠) , حضر هذا المؤتمر الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام وعلى رأسها حركتا حماس والجهاد الاسلامي , وحركات يسارية اخرى , ومنظمات اخرى من بلدان عربية من الجزائر ولبنان والسودان ومن دول اخرى ايضا , وكان اهم قرارات مؤتمر طهران في تشرين الثاني ١٩٩١ , هي سحب الشرعية من منظمة التحرير الفلسطينية بعد قبولها التفاوض مع (اسرائيل) , مع الابقاء على التمثيل الفلسطيني الرسمي في طهران ,

وضرورة تحويل الدعم الى التنظيمات الفلسطينية الرافضة لنهج التفاوض والسلام مع (اسرائيل) , فكانت ايران وحركتا حماس والجهاد الاسلامي اكبر مستفيد من هذا المؤتمر (٤١) , وكان الهدف من عقد المؤتمر دعم الفصائل الاسلامية في فلسطين , وكان بداية التغيير في الموقف الايراني غياب عبارات التكفير والتخوين والتحريم للدول العربية التي شاركت في مؤتمر مدريد من خطاب المؤتمر المعقود لدعم الثورة الاسلامية للشعب الفلسطيني في العام ١٩٩١ , وفي بيان المؤتمر تم التاكيد على تحرير كامل التراب الفلسطيني , ورفض الاعتراف (باسرائيل) , ودعوة الدول الاسلامية لتشكيل جيش تحرير القدس , وادانة دعم امريكا (لاسرائيل) وانشاء صندوق الدعم (٤٢) , وقد أدان الرئيس رفسنجاني بشدة خلال خطابه الذي ألقاه في المؤتمر واصفاً اياه "بالكاذب والمفروض , ويهدف الى زرع الشقاق بين الفلسطينيين"(٤٣) , يتضح من تصريح رفسنجاني طبيعة التوجهات الايرانية الخارجية تجاه الصراع العربي – (الاسرائيلي) بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص , الرافضة لمشاريع السلام والتسوية بين الفلسطينيين و(الاسرائيليين) التي كانت اهمها وفق الرؤية الايرانية هو اتفاق مدريد عام ١٩٩١, اذ ترى فيه انه يقدم جملة من التنازلات عن حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني , ويؤسس لقبول دولة الاحتلال لتكون جزء من المنطقة العربية , هذا بطبيعة الحال يحجم ويقزم نفوذ ايران في المنطقة العربية عبر خلق حالة من العداء تجاهها تحت مبررات طائفية ومذهبية .

وأكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني على ان ايران مستعدة لإرسال قوات لمحاربة (اسرائيل) , وانتقد سوريا لقبولها المشاركة في المؤتمر(٤٤) ، وانشأ رفسنجاني صندوقاً برأسمال قدره عشرون مليون دولار مدعوماً من قبل مجلس الشورى الايراني , هدفه تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني ودعم انتفاضتهِ(٤٥).

وعارضت الحكومة الإيرانية مفاوضات السلام التي بدأت بين العرب و(إسرائيل) في مدريد ، معتبرة أنها قضت على آخر ورقة في أيدي العرب ، وعملت في المقابل على بناء علاقات مميزة بالاتجاهات الناشطة في فلسطين المحتلة التي ترفض الاعتراف بدولة (إسرائيل) والتفاوض معها , منها حركتي حماس والجهاد الإسلامي(٤٦).

ثانياً : اتفاق اوسلو للسلام ١٩ اب ١٩٩٣ والموقف الايراني منه

كان الاعداد جاري لعقد المفاوضات الحادية عشر في واشنطن , فتحت قناة اتصال سرية بين الطرفين (الاسرائيلي) والفلسطيني , تعود جذورها الى لقاءات اجراها تاريه رود لارسن(Taree Roed Larsen) , الذي كان يعمل مديرا لمعهد الابحاث النرويجي في تل ابيب مع(٤٧) , يوسي بيلين(٤٨) (Yossi Beilin), الذي كان مشرفا على مركز للابحاث السياسية التابعة لحزب العمل (الاسرائيلي) , والذي صار وكيل وزير الخارجية بعد فوز اسحاق رابين في انتخابات الكنيست , وعلى هامش اجتماعات اللجنة الاقتصادية في الثالث من كانون الاول ١٩٩٢ , التقى بيلين ولارسن مع المؤرخ (الاسرائيلي) يائير هيرشفيلد(٤٩) , واقترح لارسن على بيلين ان يلتقي بكل من فيصل الحسيني(٥٠) , وحنان عشراوي(٥١) المتواجدين في لندن , لكن بيلين تردد لكون منصبه الرسمي يلفت الانظار اليه , فضلا عن ان القانون (الاسرائيلي) الساري في وقتها يحظر اي اتصال بممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية , لهذا اقترح لارسن ان يوافق بيلين على تكليف هيرشفيلد يقوم بدلا منه بالاتصال (٥٢) .

والتقى (يان ايفلاند) وزير الدولة النرويجي لشؤون الخارجية مع يوسي بيلين مدير مركز الابحاث السياسية التابعة لحزب العمل (الاسرائيلي) , واحد المقربين من شمعون بيريز , وعرض عليه وساطة النرويج , الذي رغب ان تكون على اساس اكاديمي , تم اللقاء في فندق سانت جيمس بلندن(٥٣) , وحضره عن الجانب (الاسرائيلي) يائير هرشفلد استاذ التاريخ في جامعة حيفا , واحمد سليمان قريع (ابو علاء)(٥٤) عن الجانب الفلسطيني , وممثل النرويج ريوغودراسنة من وزارة الخارجية , وهكذا تم انشاء قناة اوسلو السرية (٥٥) .

بدأت لقاءات اوسلو من صيف عام ١٩٩٢ , بين مدير منظمة الفافو النرويجية تاريه رود لارسن , ويوسي بيلين نائب وزير الخارجية (الاسرائيلي) , فضلا عن ياسر عرفات ومحمود عباس من منظمة التحرير , وفي ايلول ١٩٩٢ اقترح وزير

الخارجية النرويجية تنشسيط قناة اوسلو السرية بين (اسرائيل) ومنظمة التحرير الفلسطينية , بعد زيارة قام بها الى (اسرائيل) , وانعقدت مفاوضات اوسلو تحت عنوان ندوة عن الموارد البشرية , تنظمها الفاقو في فيلا منعزلة في سار سبورغ على مقربة من اوسلو , في المدة الممتدة من العشرين الى الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٩٢ , وطرح كجدول للمفاوضات خيار غزة اولا , وخطة مساعدات دولية للضفة وغزة , وتعاون اقتصادي متين بين (اسرائيل) وسلطة الحكم الذاتي(٥٦).

وفي هذه الاثناء كان الكنيست (الاسرائيلي) قد الغى القانون الذي يحظر الاتصال بين (الاسرائيلين) ومنظمة التحرير الفلسطينية , فضلا عن تأزم الاتصالات في واشنطن , بسبب اقدام رابين على ابعاد اربعمائة وخمسة عشر فردا فلسطينينا اغلبهم من كوادر حماس من فلسطين المحتلة ادى الى تعليق المفاوضات , ثم قامت (اسرائيل) باعادة مائة من المبعدين , وخفظت مدة الابعاد للباقين الى النصف(٥٧).

وعقد اجتماع اخر بين الجانبين في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٩٢ , من اجل التوصل الى صيغة اعلان للمبادىء , وسارت المحادثات في مسار موازي لمحادثات واشنطن(٥٨) , وعاد الطرفان للاجتماع في منتصف شباط ١٩٩٣ , وتم الاتفاق على دمج مواقف الطرفين في ورقة واحدة سميت (نقاط مسودة اعلان مبادىء مطروحة للنقاش) , وابدى (الاسرائيليون) استعدادهم للدخول مباشرة في بحث موضوع الانسحاب من غزة , لكن ضمن اطار اتفاق اوسع من نوع اعلان مبادىء او اتفاقية اطار(٥٩) , وكان (الاسرائيليون) يصرحون بانهم سوف ينسحبون من قطاع غزة من طرف واحد , واقترح شمعون بيرس فكرة اريحا كجزء من الضفة الغربية , فضلا عن غزة خشية من ان يرتاب الفلسطيينيين من فكرة غزة فقط(٦٠).

وفي الثاني عشر من تموز عام ١٩٩٣ تم التوصل الى مسودة نهائية لاعلان المبادىء , نتيجة للاتصالات النرويجية بين الجانبين , وفي التاسع عشر من آب ١٩٩٣ , تم التوقيع على الاتفاق المعروف باتفاق اوسلو , وتم الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير و(اسرائيل) , وفي السادس والعشرين من آب عام ١٩٩٣ اعلنت (اسرائيل) عن استعدادها اعادة غزة واريحا الى الفلسطينين , ليقيموا عليها حكومة مستقلة ذاتيا وليس دولة , وكانت هذه الخطوة بداية لعقد الاتفاق وممهدة لجولاته(٦١).

وفي التاسع من ايلول عام ١٩٩٣ تبادل ياسر عرفات مع اسحاق رابين عبر وزير خارجية النرويج , رسالتين تشمل كل منهما على تعهدات تؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحق دولة (اسرائيل) في الوجود , وتعديل الفقرة التي تتكر الوجود (الاسرائيلي) وعده ملغيا من الميثاق الوطني الفلسطيني(٦٢) , وقبول قراري مجلس الامن (٢٤٢) , و(٣٣٨) , ونبذ العنف وجميع الاعمال الاخرى التي تهدد الامن(٦٣) , فرد اسحاق رابين من جهته برسالة مشابهة لياسرعرفات اكد خلالها اعتراف (اسرائيل) بالمنظمة كممثل وحيد للشعب الفلسطيني (٦٤) , وجرى التوقيع عليه رسميا بين منظمة التحرير الفلسطينية(٦٥) , و(اسرائيل) , الذي عرف باتفاق اعلان المبادىء الفلسطينية – (الاسرائيلية) او (اتفاق اوسلو) او (اتفاق غزة – اريحا اولا)(٦٦) , بضمانه من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا(٦٧) , في حديقة البيت الابيض بواشطن في الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣ (٦٨) , وكان خطوة التفافية على عملية المفاوضات التي انطلقت من مؤتمر مدريد ١٩٩١ (٦٩) .

وهكذا نجد ان اتفاق اوسلو بعد توقيعه لم يحقق التسوية السلمية المنشودة , بل ادى الى زيادة حدة الصراع بين الطرفين الفلسطيني و(الاسرائيلي) , والى تدهور اوضاع الفلسطينيين المعيشية في الضفة الغربية , وقطاع غزة اجتماعيا واقتصاديا , ووفر لسلطات الاحتلال فرصة فرض حقائق جديدة(٧٠) .

شكل اتفاق اوسلو منعطفا مهما في تاريخ الصراع العربي – (الاسرائيلي) , وقد اعتبرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ان توقيعها لاتفاق اوسلو , يعد اعترافا وتاكيدا لشرعية منظمة التحرير الفلسطينية , ودورها في قيادة الشعب الفلسطيني , والاستمرار في الحل السياسي الذي بدأ في مؤتمر مدريد برعاية امريكية(٧١).

وساهمت عدة عوامل بضغط على التفاوض بين الفلسطينيين و(اسرائيل) منها(٧٢): انهيار الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى وسند اساسي للعرب على الصعيد الدولي , حرب الخليج الثانية والتي نجم عنها هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي , وتفكك النظام الاقليمي العربي , والذي قاد بدوره الى انحسار مناخات الصراع العربي – (الاسرائيلي) , وتدهور الوضع المالي للمنظمة بعد حرب الخليج الثانية (٧٣) , وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠ ,

والذي عدته دول الخليج مساندا للعراق (٧٤) , فضلا عن اسباب تتعلق بالمنظمة نفسها , ولاسيما ضعف تأثير المنظمة على (اسرائيل) , بعد خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان الى تونس نتيجة الاجتياح (الاسرائيلي) عام ١٩٨٢ , وفقدان الدعم والمساندة العربية لها , مما اوجد شعورا لدى قيادة المنظمة بالدور التاريخي , وتمثيل الشعب الفلسطيني الذي اصبح مستهدفا من وجهة نظرها (٧٥) , كذلك مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بكفاءة عالية تستحق عليها الاشادة والتقدير وتمسكها بالثوابت الفلسطينية , وتصاعد شعبية حركة المقاومة الفلسطينية حماس خلال الانتفاضة الاولى عام ١٩٨٧ , وتشكيلها منافس حقيقي لحركة فتح , وبذلك ساهمت جميع العوامل مجتمعة بتوجيه منظمة التحرير الفلسطينية الى عقد اتفاق اوسلو(٧٦).

كانت مواقف الفصائل الفلسطينية متباينة من الاتفاق بين التأييد والمعارضة , اذ شكلت الفصائل المعارضة (تحالف دمشق للتصدي للاتفاق)(٧٧).

رفضت حركة حماس كل الاتفاقيات التي عقدت بين منظمة التحرير الفلسطينية و(اسرائيل) , ترى حماس كل فلسطين هي ارض الشعب الفلسطيني ولايمكن التنازل عن اي جزء منها , وبالتالي لايمكن الاعتراف بالاحتلال (الاسرائيلي) ولا بشرعيى وجوده على اي جزء من ارض فلسطين , وتمثل المقاومة المسلحة الوسيلة الافضل لاستعادة الحقوق , وهي ترى "ان الدولة الحقيقية هي ثمرة التحرير" , ولهذا تعتقد ان التحرير يسبق الدولة(٧٨).

وفي الحادي عشر من ايلول عام ١٩٩٣ عقد اجتماع للفصائل الفلسطينية التي تضم (حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والقيادة العامة والصاعقة وغيرهم اخرين) , اشارت الى ان اتفاق اوسلو هو تكريس للاحتلال واضفاء الشرعية عليه , ودعت الى مواصلة الكفاح المستمر , مؤكدة لايكون هناك سلم (لاسرائيل) على حساب الشعب الفلسطيني(٧٩).

كانت الجبهتان الشعبية والديمقراطية والقوى الاقليمية والاسلامية السياسية , قد دعت الى الاضراب الوطني الشامل في جميع انحاء فلسطين في نفس اليوم الذي تم فيه التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن , وكان الحداد الوطني شاملا لكل انحاء فلسطين (٨٠) .

كانت الدوافع التي دفعت الفلسطينيين للتوقيع على اتفاق اوسلو كما يلي(٨١):

١ – حرص منظمة التحرير على ان تأخذ قضية شعبها في يدها , منطلقة من انها الطرف الذي يتحمل المسؤولية , وتقع عليها تبعات الضياع المادية والمعنوية للحقوق الفلسطينية .

٢ – عمق الصعوبات والتحديات التي واجهت منظمة التحرير الفلسطينية , كتهديد شرعيتها فلسطينيا , وتراجع الدعم الدولي والاقليمي للمنظمة بعد حرب الخليج مباشرة (٨٢) .

٣ – النصائح التي قدمتها بعض الدول العربية لقيادة المنظمة , التي كان لها دور مباشر في قبول المنظمة بالدخول في مفاوضات سلام مع (اسرائيل) , وان دخول المفاوصات يمنع تهميش القضية الفلسطينية في المحافل الدولية (٨٣) .

ووقعت المنظمة هذا الاتفاق الدولي , باعتبار أن المنظمة لها اهلية ابرام المعاهدات وهو وضع مستقر عليه في هذا المجال في الامم المتحدة(٨٤), ويتضمن الاتفاق فترتين انتقاليتيين : الاولى منذ توقيع الاتفاق وتنتهي بتشكيل مجلس منتخب , والثانية منذ هذا التشكيل وبحد اقصى عامين من تاريخ التوقيع , وتستمر منظمة التحرير طوال المرحلة الانتقالية , الا انه بعد ذلك ليس من الواضح طبيعة استمرارها (٨٥) , كمنظمة سياسية لها وضع قانوني , الا ان الاتفاق ينص صراحة على انه " لن يكون للسلطة الفلسطينية صلاحيات ومسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية التي تشمل في اطارها اقامة سفارت في الخارج او قنصليات او انواع اخرى من المفوضيات والمراكز الاجنبية او السماح باقامتها في قطاع غزة ومنطقة اريحا وتعيين هيئات وقنصليات دبلوماسية" , ونص الاتفاق في نفس الوقت على حق منظمة التحرير في اجراء مفاوضات وتوقيع اتفاقيات مع الدول او المنظمات الدولية لصالح السلطة الفلسطينية في حالات اتفاقيات اقتصادية , طبقا لهذه الاتفاقية او اتفاقيات مع الدول

المانحة لتقديم المعونة للسلطة الفلسطينية , واتفاقات تهدف الى تنفيذ خطط التنمية الاقليمية واتفاقيات ثقافية وعلمية وتعليمية(٨٦).

كانت ردود الافعال الفلسطينية تجاه اتفاق اوسلو رفض الاتفاق اربعة اعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع لبحث الموقف من الاتفاق (٨٧) , من بينهم محمود درويش (٨٨) , الذي اعلن استقالته من اللجنة التنفيذية للمنظمة التحرير الفلسطينية , وذلك احتجاجا على الاتفاق المزمع توقيعه , وعلى السياسة المالية للمنظمة(٨٩) , رفضت حركة حماس اتفاق اوسلو , لانه لايحقق طموحات الشعب الفلسطيني في العيش بدولته المستقلة ذات السيادة الكاملة(٩٠) , كما يتضمن التنازل عن جزء كبير من ارض فلسطين(٩١) , وهو ما لا ترتضيه الحركة كونها تعد ارض فلسطين وقفا اسلاميا لا يمتلك احد الحق في التنازل عن اي جزء منه(٩٢), وقد عدت الفصائل الفلسطينية مبادىء الاتفاق مخالفة لمبادىء الميثاق الوطني الفلسطيني الذي رفض الاعتراف (باسرائيل) وبحقها في الوجود(٩٣).

عد محمود عباس ابو مازن(٩٤) , عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وموقع الاتفاق رسميا(٩٥), ان المنظمة قد حصلت من (الاسرائيليين) في اعلان المبادىء على امور كثيرة كانوا يعتبرونها من المحرمات المستحيلة , معددا في هذا السياق اقرارهم بوجود الشعب الفلسطيني , وبحق هذا الشعب في ارضه , وبمبدأ ان كل شيء قابل للتفاوض في وقته , وخلص ابو مازن الى الانسحاب (الاسرائيلي) من قطاع غزة واريحا اولا سيوصل الى انسحاب شامل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ , وان الكيان الفلسطيني القادم سيفضي حتما الى دولة فلسطينية ذات سيادة(٩٦).

كان ياسر عرفات يعتقد ان لديه عوامل موضوعية دفعته الى قبول ماجرى الاتفاق عليه في اوسلو , وهو اول من يعرف انه اتفاق سيء لايحقق الحد الادنى مما كان يسميه الثوابت الفلسطينية , ويستحيل وصفه بتعبير سلام الشجعان الذي اعلن عنه عشرات المرات انه مستعد لقبوله , ومن منظوره فانه ليس لديه ما يستند اليه ومن ذلك دخول الدول العربية كلها في اطار التسوية بعد ان بدأت مصر , وكون المنظمة اصبحت منبوذة لاسيما في دول الخليج بعد تأييد العراق في حرب الخليج الثانية(٩٧).

اما الدوافع التي دفعت (اسرائيل) التوقيع على اتفاق اوسلو هي كالاتي(٩٨):

١ – استمرار تشكيل الانتفاضة ضغطا امنيا وسياسيا ومعنويا على (اسرائيل).

٢ – قد اسهم وصول الصواريخ العراقية الى (اسرائيل) بترسيخ قناعة عند الدوائر الرسمية مفادها , ان المكاسب الجغرافية والتفوق العسكري لايشكلان ضمانا كافيا للامن , وان التسوية السلمية والسلام الحقيقي هما اكبر ضمان لامن (اسرائيل).

٣ – ان الاتفاق من شأنه ان يحرر (اسرائيل) , لاسيما الناحية الاقتصادية من التبعية للولايات المتحدة الامريكية بانفتاحها على العالم العربي , والتغلغل في اسواقه (٩٩) .

اما في الجانب ا(لاسرائيلي) فقد ايد ما يقارب ٦٥٪ من (الاسرائيليين) اتفاق اوسلو, بعد ان اكد رئيس الحكومة (الاسرائيلية) انه لم يوقع الاتفاق الفلسطيني (الاسرائيلي) , الا بعد الزام منظمة التحرير بحق (اسرائيل) في الامن والسلام , وادانه الارهاب في اي مكان(١٠٠).

كان هدف (الاسرائيليين) من الاتفاق كسر التنسيق القائم بين دول الطوق باي شكل من الاشكال , ومن ثم الغاء شمولية الحل السياسي كامر واقع على جميع الجبهات , وقد نجحوا في فصل المسار الفلسطيني من خلال اتفاق اوسلو(١٠١) , فضلا عن ذلك كانت تهدف من هذا الاتفاق فرض املاءاتها على الفلسطينيين وقيادتهم , لقناعتها بان اي فلسطيني لايمكن ان يعقد تسوية معها بدون رضى او من دون تغطية من القيادة الشرعية , مستغلة في ذلك المتغيرات الدولية والاقليمية الحاصلة التي اعتبرتها فرصة سانحة لفرض شروطها(١٠٢).

وهكذا جاء الاتفاق بصيغة مطاطة وغامضة فهو مثلا لم يحسم قضية عدم شريعة الاستيطان , ولم يعرف اراضي الضفة والقطاع باعتبارها ارض محتلة , ولم يصدر عنه شيء يوضح ماهية التسوية او المال النهائي لها , ولم يستند الى اي مرجعية

دولية او قانونية , وباختصار فان هذا الاتفاق ترك كل شيء للمفاوضات التي تجري بين الطرفين المعنيين حصرا , بمعنى انه ترك الامر بيد (اسرائيل) , في ظل موازين قوى ومعطيات دولية واقليمية غير مواتية بالمطلق بالنسبة للفسطينيين(١٠٣).

عدت (اسرائيل) اتفاق اوسلو مكسبا حقيقيا لها , اذ ان المصلحة تمت مع الممثل الرسمي للشعب الفلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت لسنوات تحارب (اسرائيل) وتقاوم احتلالها وهيمنتها(١٠٤).

استمرت ايران بابداء مواقف عدم الثقة وعدم التسليم بجدوى النهج السلمي , وقدرة الاتفاقيات المبرمة على حسم الصراع لصالح الفلسطينيين اصحاب الحق , وتفضيل اسلوب المواجهة العسكرية بدل ذلك (١٠٥) , وينبع الموقف الايراني هذا من رؤية قائمة على التشكيك بعملية السلام , كون السلام هنا ليس سلاما حقيقيا يعيد الحقوق لاصحابها (١٠٦) .

واستمرارا لنهج قائد الثورة الاسلامية في ايران اية الله العظمى الخميني , فقد اعلن خلفه المرشد الاعلى اية الله خامنئي في اكثر من مناسبة , ان النظام (الاسرائيلي) هو المصدر الرئيسي للازمة في الشرق الاوسط , لذا لابد من محوها , فالهدف الرئيسي وراء خلق هذا الكيان في المنطقة هو زرع الخلاف بين المسلمين , لكن يرى المرشد انه ليس هناك قوة قادرة على محو فلسطين من التاريخ والحضارة الاسلامية (١٠٧) , لذلك عارضت ايران عمليات التسوية وكان رد فعلها سلبيا على اتفاقيات اوسلو عام ١٩٩٣ , لكونها حسب الرؤية الايرانية ترعى من قبل الدولة الحامية (لأسرائيل) , وهي الولايات المتحدة الأمريكية ومرد ذلك ، كما ذكر انفا ، عدم ثقة الايرانيين بالنهج السلمي , وقدرة الاتفاقيات على حسم الصراع لصالح الفلسطينيين(١٠٨)

كانت ايران رافضه لعملية التسوية بين منظمة التحرير و(إسرائيل) بموجب اتفاقية أوسلو ، تحت ذريعة عدم استجابتها لحقوق الشعب الفلسطيني ، لأن هذه التسوية في المنظور الإيراني جاءت لخلق نظام جديد في الشرق الأوسط , بناء على العملية السلمية بين فلسطين و(إسرائيل) , وإدراكها بأنه من شأن التسوية الحيلولة دون تحقيق مصالحها وتراجع دورها الإقليمي في المنطقة , لاسيما وأن (إسرائيل) سعت إلى تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية(١٠٩) ، وتماشيا مع فلسفة النظام الايراني الدينية فان ايران تعد (اسرائيل) كيانا مغتصبا لحقوق المسلمين , وان قضية فلسطين والقدس هي ليست قضية عربية فحسب , وانما هي بالدرجة الاساس قضية اسلامية , وانطلاقا من هذا الفهم فان ايران عارضت عمليات التسوية , وكان رد فعلها سلبيا على اتفاقيات اوسلو عام ١٩٩٣ , لان المفاوضات ترعى من قبل الدولة الحامية (لاسرائيل)(١١٠) .

عد الايرانيون اتفاق اوسلو غير شرعي ومناقض لمصلحة الشعب الفلسطيني , الا ان ايران اعلنت انها ليست بصدد اتخاذ اي خطوة لمنع تطبيقه (١١١) , كما اعتبرت السلطة الفلسطينية بعد قيامها الذراع الامني (لاسرائيل) ومهمتها قمع الفلسطينيين , الا ان اصواتا فلسطينية سياسية ايرانية توزعت بين قابل ورافض لمبدا اقامة دولة فلسطينية على اي جزء من فلسطين , فالايرانيون الموافقون يدعون بانهم لن يكونوا ملكيين اكثر من الملك(١١٢).

وعلى الرغم من موقف ايران المعارض للتسوية , فانها اكدت مرات عدة انها لن تقوم بتعطيل التسوية , اذ اكد الرئيس الاسبق هاشمي رفسنجاني في السابع من حزيران ١٩٩٣ "ان بلاده لاتوافق على التسوية لكنها لاترغب في التدخل عمليا وماديا لوقفها"(١١٣).

كان الرد الايراني على اتفاق اوسلو ١٩٩٣ ردا معتدلا , اذ اقتصر على الهجوم الاعلامي على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات , واكتفاء وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في خطابه امام الجمعية العامة في الامم المتحدة في الرابع من تشرين الاول ١٩٩٣ , اذ عد الاتفاق مؤامرة ضد الاسلام وفلسطين على حد وصفه , فضلا عن ذكر امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني حسن روحاني في الثاني والعشرون من ايلول ١٩٩٣ , ان ايران لا تنوي اتخاذ اي اجراءات ضد الاتفاق او التدخل ضد العملية السلمية(١١٤).

وجاء الموقف الرسمي الايراني من اتفاق اوسلو من خلال تصريح المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمان , واصفا الاتفاق بقوله " موجب خيانة الحق الفلسطيني والقدس الشريف , ويعطي الشرعية للنظام الصهيوني الغاصب , الذي لايملك اي حق في الاصل في الاراضي الفلسطينية المحتلة , وان الدول العربية تعلم جيدا انه على الرغم من انها قد وقعت عدة

اتفاقيات سلام فانها حتى الان , لم تحدث في الحقيقة اي عمل سلام , لكنها زادت من شدة المقاومة الاسلامية امام هذا النظام الغاصب , وجميع الاتفاقيات الفلسطينية – (الاسرائيلية) ليست غير سبب لفتنة جديدة بهدف الانحراف عن الكفاح ضد الصهيونية , وجعل الشعب الفلسطيني يحارب بعضه بعضا"(١١٥).

وترى ايران ان التسوية هي من اعداد كل من الولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) , لذا فهي ليست خيار للشعب الفلسطيني , وان من يحق له التحدث باسم فلسطين هم المقاتلون , فالشعب برىء من المعترفين (باسرائيل) , والمتنازلين عن الاراضي الفلسطينية(١١٦).

ان الموقف الإيراني السياسي الراهن اتجاه القضية الفلسطينية , الذي يقوم على عدم معارضة اتفاق اوسلو وعملية التسوية ، هو موقف غامض وغير مفهوم ، فليس هناك اسهل من الرفض وادارة الظهر لقضية ما ، ولكن التحدي الحقيقي هو في العمل ووضع برامج بديلة مضادة لافرازات التسوية المفروضة , لذلك يرى الباحث السياسي الفلسطيني عبدالباري عطوان " ان الخلل ليس في اتفاق اوسلو فقط، بل الخلل يكمن في الظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية التي افرزت الاتفاق ، وتتحمل ايران مسؤولية كبيرة في هذا الاطار تماماً مثلها مثل اية دولة عربية أو اسلامية أخرى، نريد ان نتحالف مع إيران ، ولكن على اي اساس ووفق اي تصور ؟ وفق برنامج عملي محدد ومدروس، ام وفق مفهوم اللامبالاة ، والوقوف موقف المتفرج ؟" واستطرد قائلاً "إن اتفاق أوسلو المليء بالثغرات والعيوب ، خلق واقعاً فلسطينياً على الأرض ، وبغض النظر عن ضعف هذا الواقع وهشاشته فهو أفضل من لاشيء ، لاسيما بعد عمليات الطرد المتواصل للشعب الفلسطيني من ليبيا ودول عربية أخرى، فضلاً عن اغلاق جميع الدول ابوابها في وجوه الفلسطينيين"(١١٧).

ان انهيار علاقة ايران بالقيادة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدا في اوجه على خلفية اتفاق الثالث عشر من ايلول ١٩٩٣ الفلسطيني – (الاسرائيلي) , الذي عدته ايران خيانة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للطموحات الوطنية الفلسطينية (١١٨) , وقبل هذا التاريخ كانت هناك خلافات بينها وبين المنظمة منها: اتصالات منظمة التحرير الفلسطينية مع جماعات معادية للخميني مثل منظمة مجاهدي خلق بزعامة مسعود رجوي , ورفض منظمة التحرير الفلسطينية ادانة الغزو السوفيتي لافغانستا , لكن الخلاف الاهم كان حول الحرب العراقية – الايرانية مقابل القطيعة او انهيار علاقة طهران مع قيادة المنظمة الرسمية الفلسطينة , كان هناك توجه ايراني لدعم المعارضة الفلسطينية لقيادة المنظمة على خلفية مناهضة هذه المعارضة , متمثلة بالفصائل العشرة لقيادة المنظمة ونهجها الاستسلامي , والاتفاقيات التي توصلت اليها مع (اسرائيل) , ولكن هذا الدعم كان متباينا نسبيا على قاعدة ايديولوجية ومعطيات موضوعية , منها ان موقف حركة حماس والجهاد الاسلامي والقاعدة الشعبية لها يقعان داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة , كما هو الحال الى حد كبير مع المعارضة العلمانية الوطنية الاخرى (١١٩) .

وقد أشارة إحدى الدراسات الإيرانية إلى تصريحات المسولين الايرانيين بين مؤيد للعملية السلمية مع (اسرائيل) ورافضاً لها ، جاء فيها "لابد من توضيح بان هناك التباساً في الاستنتاج من تصريحات المسؤلين الايرانين اتجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي (الإسرائيلي) ، حيث إن الحقيقة المؤكدة ، لم يقبل اي من المسؤلين السياسين في ايران بهذا المشروع ، ولكن البعض منهم اعلن انه سوف لان يحاربه ، والهدف من هذا التصريح هو، إذا ما اتفقت سوريا مع (إسرائيل) ، فان هذا التطور سوف لن يودي إلى تدمير وقطع العلاقات الإيرانية– السورية ، وان الهدف من هكذا تصريحات هو لتفويت الفرصة على اعداء الامة الاسلامية , الذين سعوا بكل الوسائل إلى تمزيق هذه الامة , وتحقيق الوقيعة بين الدول الاسلامية وصولاً إلى أهدافهم المشبوهة في الهيمنة على منطقتنا الحيوية"(١٢٠).

واستدرك الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني تصريحاته السابقة , واصفاً الموقف الإيراني من عملية التسوية قائلا"إننا لا نقطع صلتنا الودية والسياسة مع سوريا حتى لو انضمت الى ما يجري في الساحة باسم(السلام)..وإننا نحافظ على موقفنا من عدم قبول السلام ، وليس هناك سلام إلا بعد عودة المشرّدين الفلسطينيين إلى وطنهم وعودة الصهاينة لا اليهود الفلسطينيين إلى أوربا وأمريكا..وأي مكان أخر قد صدروا منه"(١٢١).

ادت الهجمات الفلسطينية ضد الاحتلال (الاسرائيلي) بعد اتفاق اوسلو ١٩٩٣ والى تصاعد الادانات الغربية لاسيما الامريكية و(الاسرائيلية) لايران , واتهامها بدعم حركات المقاومة الفلسطينية وهو ما نفته ايران وان رحبت بهذه العمليات , اذ عدتها مقاومة للاحتلال (الاسرائيلي) (١٢٢).

ربما كان لهذه الادانات صدى كبير ومؤثر لدى كثير من الايرانيين الذين يرون في مشاريع التسوية شأنا فلسطينيا خالصا , وهم اصحاب القرار في ذلك , لقد عبر بعضهم بقوله " اننا لن نكون ملكيين اكثر من الملك" في اشارة الى تنازل منظمة التحرير الفلسطينية عن اكثر من ٧٨٪ من ارض فلسطين التاريخية لصالح مايسمى دولة (اسرائيل) , وهذا تم بموجب اعلان مبادىء اوسلو(١٢٣), كما تحدث محسن ميردامادي رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني بما ينسجم مع ذلك قائلا " نلتزم بقيم معينة حول فلسطين , ولكننا نواجه حدودا معينة , فيما يتعلق بذلك , على حد سواء , هل يمكننا ان نكون اكثر فلسطينية من الفلسطينيين انفسهم , ان اصرارنا على موقفنا فلن يدعمنا احد في العالم الاسلامي , وسنكون بلدا معزولا ومنبوذا" (١٢٤) .

الخاتمة

بعد الحديث عن موقف ايران من مؤتمرات السلام الخاصة بالقضية الفلسطينية ١٩٩١-١٩٩٣ تم التوصل الى الآتي :

دعمت ايران منذ تغير النظام السياسي فيها عام ١٩٧٩ القضية الفلسطينية بشكل واضح وفعال ، وكان اية الله الخميني يعتقد ان فلسطين هي قبلة المسلمين ولا يمكن ان تبقى تحت الاحتلال (الاسرائيلي) واصبح هذا الهدف في الايديولوجية الايرانية .

كانت تداعيات الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وانتهاء الحرب المذكورة عام ١٩٩١ قد جعل الولايات المتحدة الامريكية تدرك حساسية القضية الفلسطينية ، لذلك ارتأت هي والدول الاخرى ان يتم عقد مؤتمر دولي للسلام بشأن القضية الفلسطينية ، وهذا ماتم فعلا في مدريد عام ١٩٩١، الا ان ايران كانت متيقنة بان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن جادة في هذا الشأن من خلال انحيازها الكبير الى (اسرائيل) ودعمها الكبير طوال سنوات الاحتلال ، لذلك رفضت ايران هذا المؤتمر ودعت الدول العربية والاسلامية على عدم المشاركة فيه .

وعندما ادركت ايران ان مؤتمر مدريد للسلام لم يكن جاداً في حل القضية الفلسطينية رفضت ايضاً مؤتمر اوسلو للسلام الذي عقد في مدينة اوسلو النرويجية عام ١٩٩٣ ، وكانت ولا زالت تعتقد (ايران) ان (اسرائيل) لن تتنازل عن الاراضي الفلسطينية المحتلة وان لا فائدة من التفاوض مع المحتلين ، بل دعت الى استخدام القوة في ازالة اسرائيل من الوجود .

مع ان الدعوة الايرانية لمقاطعة المؤتمرات المذكورة بشأن السلام وحل الدولتين فلسطين و(اسرائيل) الا ان منظمة التحرير الفلسطينية وحتى سوريا – حليفة وصديقة ايران – قد ايدت عقد المؤتمر لعله ينهي الاحتلال ويحقق السلام ، وتبين بان الرؤية الايرانية كانت دقيقة ، اذ لم تحقق تلك المؤتمرات أي حل للقضية الفلسطينية .

الهوامش

(١) حرب الخليج الثانية : **وتسمى ايضا ام المعارك او حرب تحرير الخليج , واطلق عليها عسكريا عملية درع الصحراء , وهي حرب شنتها قوات التحالف المكونة من اربعة وثلاثون دولة بقيادة الولايات المتحدة الامريكية , بعد ان منح مجلس الامن التابع للامم المتحدة تفويضا بذلك , لتحرير الكويت من الاجتياح العراقي , وتمت هذه العملية للمدة السابع عشر من كانون الاول الى الثامن والعشرون من شباط ١٩٩١. للمزيد ينظر:**

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٢) محمد عبدالرحمن يونس ، (موقف إيران من مشاريع التسوية العربية –الإسرائيلية) , نشرة متابعات إقليمية , مركز الدراسات الإقليمية , جامعة الموصل , العدد ١٢ , ٢٠٠٤. ، ص ص١٧-١٨؛ صقر ابو فخر ، الصراع العربي– الصهيوني حال الامة العربية ، المؤتمر القومي العاشر، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،٢٠٠٠، ص٢٦١.

(٣) جورج بوش (١٩٢٤-٢٠١٨) : ولد في ملتون بولاية ماساشوسيتس , وتخرج من اكاديمية فيليس عام ١٩٤٢ , وخدم طيارا محاربا في الاسطول الامريكي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) , انتخب عضو في مجلس النواب الامريكي عام ١٩٩٦, واعيد انتخابه مرة اخرى عام ١٩٦٨ , وخلال عامي ١٩٦٤-١٩٧٠ نجح في الحصول على مقعد في مجلس النواب , و انتخب نائبا للرئيس دونالد ريغان للمدة ١٩٨١-١٩٨٩, ثم اصبح الرئيس الحادي والاربعون للولايات المتحدة الامريكية للمدة ١٩٨٩-١٩٩٣ , ارسل القوات الامريكية الى الخليج العربي في اب ١٩٩٠ . للمزيد ينظر : فراس البيطار , الموسوعة السياسية والعسكرية , ج٢, دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان , د . ت , ص٥٠٦.

(٤) ٣٣٨ : وهو القرار الذي صدر على اثر قيام حرب تشرين عام ١٩٧٣ بعد ان تم الاتفاق على وقف اطلاق النار , اذ اجتمع مجلس الامن الدولي في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ واصدر قراره المرقم ٣٣٨ الذي دعا فيه الاطراف كافة الى وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار رقم (٢٤٢) وقد نص القرار على مايلي:

١ – يطالب مجلس الامن كل الاطراف في المعارك الحالية بوقف اطلاق النار ووضع حد عاجل للنشاط العسكري في ظرف اثنتي عشر ساعة على الاكثر بعد اصدار هذا القرار وعند المواقع التي تحتلها.

٢ – يطالب الاطراف المعنية بالبدء فوراء بعد وقف اطلاق النار وتنفيذ القرار رقم (٢٤٢) لعام ١٩٦٧ بكل بنوده.

٣ – يقرر ان تجري مفاوضات بين الاطراف المعنية وتحت الاشراف المناسب من اجل اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . للمزيد ينظر : مشير محمد عبد الغني الجمسي , مذكرات الجمسي حرب اكتوبر ١٩٧٣ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٨٩ , ص٣٣٩؛ وليام ب . كوانت , عملية السلام الدبلوماسية – الامريكية والنزاع العربي – (الاسرائيلي) منذ ١٩٦٧ , مركز الاهرام للترجمة والنشر , القاهرة , ١٩٩٤ , ص ص ٤١٥-٤١٦.

(٥) جيفري كيمب و جيريمي بريسمان , نقطة اللاعودة الصراع الضاري من اجل السلام في الشرق الاوسط , ترجمة : رضا خليفة وتوفيق علي منصور , مركز الاهرام للترجمة والنشر , القاهرة , ١٩٩٩, ص١٨.

(٦) جيمس بيكر , مذكرات سياسة الدبلوماسية , ترجمة : مجدي شرشر , مكتبة مدبولي , القاهرة , ٢٠٠٢ , ص٦٤٦.

(٧) محمود احمد خضر المعماري و عبد الرحمن جدوع صعيد التميمي , عملية السلام في الشرق الاوسط ١٩٩١-١٩٩٣, وموقف الولايا المتحدة الامريكية منها , مجلة اداب الرافدين , كلية الاداب , جامعة الموصل , العدد ٤٧, السنة الثامنة والاربعون , ٢٠١٨, ص ٥٥٦.

(٨) محمد سعيد حمدان واخرون , فلسطين والقضية الفلسطينية , جامعة القدس المفتوحة , الاردن , ٢٠١٠ , ص ص ٥٠٩-٥١٢.

(٩) اسحاق شامير(١٩١٥-٢٠١٢) : ولد في روسيا وهاجر الى (اسرائيل) عام ١٩٣٥ تلقى تعليمه الثانوي في الجمناسيت العبرية في بياليستوك , والحقوق في وارسو , ودرس العلوم الانسانية في الجامعة العربية في القدس , عمل عضو في منظمتي ايتسل وليحاي ومسؤول كبير في الموساد , كان عضو في الكنيست منذ الكنيست الثامنة حتى الثالثة عشر رئيس الوزراء (الاسرائيلي) بين الاعوام ١٩٨٣-١٩٨٤ و١٩٨٦-١٩٩٢. للمزيد ينظر : اسامة جمعة الاشقر و حسن عادل الرفاعي , (اسرائيل) الرؤساء (رؤساء الكنيست – رؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى ٢٠٠٦) , دار صفحات , سوريا , ٢٠٠٧, ص ص ١١٩-١٢٠.

(١٠) ممدوح نوفل , الانقلاب (اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني – الاسرائيلي , مدريد – واشنطن) , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٩٦ , ص ص ٣٩-٤٠.

(١١) ميخائيل غورباتشوف (١٩٣١- ٢٠٢٢) : سياسي روسي ولد في احدى قرى مدينة ستافربول , وعمل في الاراضي الزراعية كمشغل للالات , حصل على شهادة البكلوريوس في القانون من جامعة موسكو عام ١٩٥٥ , وانضم للحزب الشيوعي الروسي وهو طالب في الجامعة , وبرز دوره عام ١٩٧٠ عندما اصبح السكرتير الاول للحزب في مدينة ستافربول وتقلد عام ١٩٧٤ منصب السكرتير الاول في المجلس السوفيتي الاعلى , وعضو في المكتب السياسي للحزب عام ١٩٧٩ , تولى

منصب الامين العام للمجلس السوفيتي الاعلى عام ١٩٨٥ , قام بدور كبير في تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ . للمزيد ينظر : زليخة معلم , دور ميخائيل غورباتشوف في سقوط الاتحاد السوفيتي ١٩٨٥-١٩٩١ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر , بسكرة (الجزائر) , ٢٠١٥ , ص ص٣١-٣٨.

(١٢) بوريس بانكين(١٩٣١- ٢٠٠٧): سياسي روسي ولد في احدى قرى مدينة ستافربول , وعمل في الاراضي الزراعية كمشغل للالات , حصل على شهادة البكلوريوس في القانون من جامعة موسكو عام ١٩٥٥ , وانضم للحزب الشيوعي الروسي وهو طالب في الجامعة , وبرز دوره عام ١٩٧٠ عندما اصبح السكرتير الاول للحزب في مدينة ستافربول , وتقلد عام ١٩٧٤ منصب السكرتير الاول في المجلس السوفيتي الاعلى , وعضو في المكتب السياسي للحزب عام ١٩٧٩ , تولى منصب الامين العام للمجلس السوفيتي الاعلى عام ١٩٨٥ , قام بدور كبير في تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ . الموقع الكتروني ويكبيديا: https://arz.wikipedia.org/wiki

(١٣) جوزيف الخوري طوق , نص الدعوات في الاتفاقات العربية الصهيونية , بيروت , دار نوبليس , ٢٠٠٢ , ص ص ٦٣-٦٦؛ صلاح منتصر , الطريق الى السلام مدريد عام ١٩٩١, دار المعارف , القاهرة , ١٩٩١, ص ص١٩- ٢٢.

(١٤) هدى شاكر النعيمي ، السياسة الخارجية (الاسرائيلية) ما بين الفرص والقيود ، مجلة دراسات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد (١١) ، كانون الثاني ٢٠٠١، ص ص١٤١،١٦٦.٣٩؛ محسن محمد صالح , مشاريع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية ١٩٣٧-٢٠٠١ (سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية) . ينظر : المركز الفلسطيني للاعلام :

http://www.palestineinfo.info/arabic/books/altaswey

(١٥) طاهر شاهر , المواجهة والسلام في الشرق الاوسط (الطريق الى غزة – اريحا), دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٥, ص٢٠٥.

(١٦) وليام ب . كوانت , عملية السلام – الدبلوماسية الامريكية والنزاع العربي الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ , مركز الاهرام للترجمة والنشر , القاهرة , ١٩٩٤ , ص ص ٤١٥-٤١٦.

(١٧) ع . حسين , التسوية الصعبة , مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق , بيروت , ١٩٩٨, ص٨٦.

(١٨) عبدالخالق فاروق ، اوهام السلام ، محاذير، استراتيجية حول مؤتمرات التسوية ، مركز الحضارة العربية للنشر، القاهرة ، ١٩٩٤، ص ص١٧-١٨.

(١٩) عصام الدين فرج , منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ , مركز المحروسة للبحوث والتدوين والنشر , بيروت , ١٩٩٨, ص ٢١٧..

(٢٠) سعد محمد كساب , صنع القرار في السياسية الخارجية الفلسطينية في الفترة من ١٩٩١-٢٠٠٦ , اطروحة دكتوراه , معهد البحوث والدراسات العربية , جامعة الدول العربية , القاهرة , ٢٠١٢, ص٢٠٣.

(٢١) زهير المصري , اتجاهات الفكر السياسي الفلسطيني بين الكفاح المسلح والتسوية , مكتبة اليازجي , فلسطين , ٢٠٠٨ , ص٤٤٥.

(٢٢) ممدوح نوفل , الانقلاب اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني مدريد – واشنطن , المصدر السابق , ص٥٩.

(٢٣) رسولی ثانی ابادی , الهام , ١٣٩٠ , (هویت انقلابی اسلامی نظام جمهوری اسلامی ایران در کفتمان های مختلف سیاست خارجی) , فصلنامه سیاست خارجی , سال ٢٥, شماره ١ , بهار , ص ص ٤٨-٢٩.

(٢٤) الدائرة الاسلامية : يقصد به العالم الاسلامي ، الذي تقع فيه الدائرتان الوطن العربي وايران المتجاورتان , وهو مسطلح حديث استخدمه الكتاب الغربيون منذ بداية القرن التاسع عشر للدلالة على ديار المسلمين الممتدة من المغرب الاقصى على المحيط الاطلسي غربا الى اقليم سينكيانغ في الصين شرقا ، ومن اواسط اسيا شمالا الى افريقيا المدارية جنوبا . للمزيد ينظر:

احمد صدقي الدجاني ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الاسرائيلية (الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل) , ط٢, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠١ ، ص ٦٠٩ .

(٢٥) تعبر فكرة النظام الشرق اوسطي عن مشروع صهيوني قديم – جديد وهي نسخة متطورة عن حلم (تيودور هيرتزل) القديم بـ (كومنولث شرق اوسطية) يكون للكيان الصهيوني فيه دور قيادي فاعل , لاختراق الاسواق العربية والسلامية في الشرق الاوسط ، ثم جائت محاولت (شمعون بيرز) رئيس وزراء (اسرائيل) السابق , ودعوته قبل انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ الى اقامة سوق شرق اوسطية مشتركة اساسها التكامل بين التكنولوجية (الاسرائيلية) والاموال والايدي العامله العربية والمياه التركية . للمزيد ينظر : علي اومليل ، النظام شرق اوسطي ، مجلة منتدى الفكر العربي ، الجلد العاشر ، العدد ١١٧ ، عمان ، ١٩٩٥، ص٣؛ عبد الفتاح الرشدان ، النظام الشرق الاوسطي الجديد – الفكرة والمخاطر، مجلة قراءات سياسية ، العدد ٥، ١٩٩٦.

(٢٦) احمد صدقي الدجاني ، المصدر السابق ، ص ٦٠٨ ؛ رسولى ثانى ابادى , الهام , ١٣٩١ , (بررسى هويت نظام جمهورى اسلامى ايران از منظر سازه انكارى) , مجلة علوم سياسى , سال ١٥, شماره ٥٨, تابستان , ص ص ٢٠٠-١٧٧.

(٢٧) مسعود نيا , حسين وقربانى , سعيد (١٣٩٣) , (الكوهاى صدور انقلاب در كفتمان هاى جمهورى اسلامى ايران) , بزوهش هاى سياسى , سال ٤, شماره ١١, ص ص ٢٢-١.

(٢٨) اغا حسين و خالدي احمد , ايران وسوريا (تنافس ام تعاون) , ترجمة : عدنان حسن , دار الكنوز الادبية , بيروت , ١٩٩٧ , ص٦٤.

(٢٩) ميشيل جوبير، (وأخرون)، ماذا بعد عاصفة الخليج: رؤية عالمية لمستقبل الشرق الأوسط، تقديم إبراهيم نافع، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢، ص٧٤.

(٣٠) احمد صدقي الدجاني ، المصدر السابق ، ص ٦١٦ .

(٣١) المصدر نفسه ، ص ٦١٠؛ صادقى , سيد شمس الدين , ١٣٩٣ , (انقلاب اسلامى وهويت سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران) , مطالعات انقلاب اسلامى , سال ١١ , شماره ٣٨ , بابييز , ص ص ٤٦-٢٥.

(٣٢) هاشمي رفسنجاني(١٩٣٤ –) : وهو الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني واسمه الحقيقي علي اكبر بهرماني نسبة الى قرية بهرمان وتعني (الياقوت الاحمر) ، ينحدر من اسرة متوسطة الحال في قرية (نوق) ببلدة بهرمان التابعة لمدينة رفسنجان التي تشتهر بمحصول الفستق والذي يعد أجود أنواع الفستق الإيراني ، سماهُ أبوه (أكبر) واشتهر فيما بعد بعلي أكبر ، أكمل دراسته الابتدائية ومقدمات العلوم الدينية في رفسنجان وكرمان ثم شدّ الرحال عام ١٩٤٨ الى قم ليواصل دراسته في معاهدها الدينية فالتحق بمدرسة الفيضية ثم مدرسة الحاقاني وكان آية الله الخميني من كبار مدرسيّها ، اعتقل رفسنجاني اكثر من مرة لتوليه اداة القوى المؤيدة لآية الله الخميني في إيران قضى حوالي ثلاث سنوات في السجن (١٩٧٥-١٩٧٧) بسبب نشاطه السياسي ، للمزيد ينظر ، هاشمي رفسنجاني ، رفسنجاني حياتي ، ترجمة دلال عباس ، ط١ ، دار الساقي ، ٢٠٠٦ ، ص٩٨-٢١٧ ؛ محمد صادق الحسيني ، الشيخ الرئيس من قرية الياقوت الاحمر الى عرش الزعامة الذهبي ، دار الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٣-٢٣ ؛ محمد صادق الحسيني ، من الشاه الى نجاد ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٣.

(٣٣) محمد عبد الرحمن العبيدي , سياسة ايران الخارجية تجاه اسرائيل ١٩٧٩- ٢٠٠٩ , مجلة الدراسات الاقليمية , العراق , ٢٠١٠ , ص ٧١.

(٣٤) امنة عيساوة , الدور الاقليمي في النظام الشرق اوسطي بعد الحرب الباردة , رسالة ماجستير , قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية , جامعة لخضر , الجزائر , ٢٠١٠, ص١٠١.

(35)For more information on the international conference on Palestinian intifada ,see:The international conference onpalestinian intifada http://icpalestine .parliran-ir,fa(Accessed 21 october 2015.

(٣٦) خالد هتهت , , ص٢٦.

(٣٧) خلدون ناجي معروف و كريم سيد كنبار، ايران واسرائيل دراسة في تغير موازين القوى الاقليمية بعد حرب الخليج الثانية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد الاول ، مركز الجمهورية ، بغداد ، تشرين الاول ، ١٩٩٢، ص١٤؛ اغا حسين و احمد خالدي , المصدر السابق , ص ص١٠١-١١٠.

(٣٨) المصدر نفسه ، ص٢٢؛ ظريف , محمد جواد وسجاديه , سيد مهدى , ١٣٩٣ , (صور تبندى كفتمان مصلحت در سياست خارجي جمهورى اسلامى ايران) , دانش سياسى , سال ١٠ , شماره ٢ , بابيز و زمستان , ص ص ١٤٨-١٠٣.

(٣٩) ارشدي سمير و عواد رياض , الامام الخميني (الاستيطان والصهيونية) , دمشق , دار عواد , ١٩٩٩, ص٢٠٨؛ احمد فياض , العلاقات الفلسطينية -الايرانية خرجت من مربع الفتور , بحث منشور على موقع الجزيرة الالكتروني: الجزيرة نت Aljazeera eLearning

(٤٠) برنار اوركاد , جغرافية ايران السياسية , ترجمة : فاطمة علي خوجة , جروس برس ناشرون , طرابلس – لبنان , ٢٠١٢, ص٣٢٤.

(٤١) اغا حسين و احمد خالدي , المصدر السابق , ص١١٠؛

Meir Hatina,Islam and Salvation in palestine ,pp.109-110

(٤٢) ارشيد سمير وعواد رياض , الامام الخميني وسياسة اللاشرقية واللاغربية , دار عواد , دمشق , ١٩٩١, ص٢١٨؛ كلاتس , اودى , و سيسيليان لينج (١٣٩٦) , راهبردهاى بزوهش از منتظر سازه انكارى در علوم سياسى وروابط بين الملل , ترجمه ى حسين سليمى وبهادر صادقى , تهران : نشرنى.

(٤٣) زامل سعيد ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الايرانية ، من بحوث الندوة الفكرية حول العلاقات العربية الايرانية ، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦، ص٦٣ ؛ الرئيس رفسنجاني يؤكد إستعداد ايران لمحاربة اسرائيل ، صحيفة الرأي الاردنية ، العدد (٧٧٨٤) ، ٢٠/تشرين الاول/١٩٩١؛ احمد فاضل جاسم داود الدليمي , العلاقات الايرانية السورية ١٩٩٠-٢٠٠٣ دراسة سياسية- تحليلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , بغداد ، ٢٠٠٥ , ص١٢٠.

(٤٤) صالح هاشم صالح الموسوي , السياسة الخارجية الايرانية تجاه سوريا ولبنان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ , ص ٥٧.

(٤٥) اغا حسين و احمد خالدي ، المصدر السابق ، ص١١؛ كريمى فرد , حسين , ١٣٩٤ , (بررسى سياست خارجى بازركان براشاس مؤلفه هاى هويت ملى) , سياست بزوهى , دوره ٢ , شماره ١, بهار , ص ص ١١٥-٧٧.

(٤٦) ميشال نوفل ، اتجاهات ايرانية , مجلة الشرق الاوسط , مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق , بيروت , العدد٤٤, ايلول , ١٩٩٥ ، ص١٤٨.

(٤٧) جعفر عبدالسلام و محمود السيد حسين داوود , الصراع العربي الاسرائيلي بين النضال والتنسوية السلمية , سلسلة فكر المواجهة , العدد ١٥ , القاهرة , ٢٠٠٦, ص ١٣٣.

(٤٨) يوسن بيلين (١٩٤٨-) : ولد في فلسطين , حصل على الدكتوراه في العلوم السيتسية من جامعة تل ابيب , وهو عضو في المنيست منذ عام ١٩٨٨ , وعمل نائبا لوزير المالية للمدة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ , ووزيرا للاقتاد والتخطيط عام ١٩٩٠ , ونائبا لوزير الخارجية من ١٩٩٢-١٩٩٥ , ويعد مهندس قناة اوسلو . للمزيد ينظر : هيثم احمد مزاحم , حزب العمل

الاسرائيلي ١٩٦٨-١٩٩٩ , دراسات استراتيجية , مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي , ٢٠١٠ , ص ١١٧.

(٤٩) شارل اندرلين , اسرار المفاوضات الاسرائيلية – العربية ١٩١٧-١٩٩٧ سلام او حرب الجزء الثاني من حرب تشرين الاول ١٩٧٣ حتى ١٩٩٧ , دار الفضل للتأليف والترجمة والنشر , د.م , ١٩٩٨ , ص٣٤٦.

(٥٠) فيصل الحسيني (١٩٤٠-٢٠٠١) : ولد في بغداد , واكمل دراسته في القاهرة , اشترك في حركة القوميين العرب عام ١٩٥٧, عمل في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القدس عام ١٩٦٦ , وانظم الى قوات جيش التحرير الفلسطيني في سوريا اوائل عام ١٩٦٧ , عاد الى فلسطين بعد الحرب واعتقل عدة مرات في سجون الاحتلال , شارك في الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد وترأس الوفد الفلسطيني المفاوض في محادثات واشنطن عام ١٩٩٣ , عين وزيرا لملف القدس في الحكومة الثانية والثالثة , شغل عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير منذ نيسان ١٩٩٦ حتى وفاته التي حدثت في الكويت . للمزيد ينظر : بلال محمد , الى المواجهة : ذكريات د . عدنان مسودي عن الاخوان المسلمين في الضفة الغربية وتأسيس حماس , مركز الزيتونة للاستشارات والاستشارات , بيروت , ٢٠١٢, ص ١٠١.

(٥١) حنان عشراوي (١٩٤٦-) : ولدت في مدينة رام الله بفلسطين , درست في المدارس المسيحية وفي الجامعة الامريكية في بيروت , قبل حصولها على الدكتوراه من جامعة فرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية , استاذه جامعية عملت كمحاضرة في جامعة بيرزيت , شاركت في الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد عام ١٩٩١ , مثلت منظمة التحرير في واشنطن , وانتخبت لعضوية المجلس التشريعي عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٦ . للمزيد ينظر : بلال محمد , المصدر السابق , ص ١٠٣.

(٥٢) فهد خليل زايد , الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر (دراسة تحليلية) , دار يافا العلمية للنشر , الاردن , ٢٠١١, ص ص ص٣١٥-٣١٦-٣١٧؛ ادورد سعيد , سلام بلا ارض , دار المستقبل العربي , مصر , ١٩٩٥, ص١٠٩.

(٥٣) محسن محمد صالح , فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية , د . م , كوالالمبور , ٢٠٠٢ , ص ٢١٥.

(٥٤) احمد سليمان قريع (ابو علاء) (١٩٣٦ -) : ولد في قرية ابو ديس من القدس , وكان مقره بيروت اذ ترأس مؤسسة صامد , المشروع الاقتصادي التابع لحركة فتح , والذي يساعد عائلات اللاجئين وعائلات شهداء المنظمة , بعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ , انتقل مع عرفات وقيادة المنظمة الى تونس , اذ عين رئيسا لدائرة الاقتصادية في المنظمة بسبب خلفيته الاقتصادية , اصبح عام ١٩٨٨ الرجل الثاني في هرم السلطة الفلسطينية بعد رئيسها ياسر عرفات , وذلك بحكم مركزه كرئيس للمجلس التشريعي , وعندما بدأت مفاوضات واشنطن عين في لجنة المنظمة المشرفة على المفاوضات , ثم قاد الفرق الفلسطينية في المفاوضات المتعددة. للمزيد ينظر : غسان الخطيب , السياسة الفلسطينية وعملية سلام الشرق الاوسط الاجماع والتنافس ضمن الوفد الفلسطيني المفاوض , مؤسسة الدراسات الفلسطينية , بيروت , ٢٠١٤, ص ص ١٠٤-١٠٥.

(٥٥) حسين ابو شنب , الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي (الرأي والرأي الاخر) , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٩٥ , ص٩٥.

(٥٦) نايف حواتمة ، أوسلو والسلام الآخر المتوازن ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق ، ١٩٩٨, ص-ص٨٥-٨٦؛

Hassam A. Barari,Israeli East peace process,1988-2002,New York.Routledge Cur 20n,2004,p.53.

(٥٧) محمد حسنين هيكل , المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها) , ج٣, دار الشروق , ٢٠ , ص ص٢٦٨-٢٧٣ .

(٥٨) اسامة ابو نحل واخرون , مسيرة المتغيرات السياسية واثرها على سياسات منظمة التحرير الفلسطينية (من النشأة الى اوسلو) قراءة تحليلية , دار الجندي للنشر , القدس , ٢٠١٢ , ص ٥١٢.

(٥٩) ممدوح نوفل , قصة اتفاق اوسلو (طبخة اوسلو) , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان – الاردن , ١٩٩٥, ص٥٨.

(٦٠) شمعون بيرس , الشرق الاوسط الجديد , ترجمة : محمد حلمي عبد الحافظ , الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , ١٩٩٤, ص٣٦.

(٦١) مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم – وثائق – موضوعات – زعماء) تاريخ سوريا , ج١٠ , بيروت , ٢٠٠٥ , ص١٤١.

(٦٢) برهان الجاني , الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية , مجلة المستقبل العربي , بيروت , تشرين الثاني ١٩٩٣, ص ص٦-٧.

(٦٣) حنان ظاهر محمود عرفات , اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليات , جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية , فلسطين , ٢٠٠٥ , ص٥١.

(٦٤) عبد الله محمود نجم , موقف محلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨١-٢٠٢٠ من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , قسم التاريخ والاثار , الجامعة الاسلامية , غزة , ٢٠١٤ , ص٩٤.

(٦٥) وقد وقع الاتفاق عن منظمة التحرير محمود عباس عضو لجنتها التنفيذية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعن الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز وزير الخارجية وذلك بحضور ياسر عرفات واسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي ومشاركة الرئيس الامريمي بيل كلنتون ووزير خارجيته وارن كرستوفر , ووزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف الذين القوا جميعا كلمات في تلك المناسبة لتنفيذه في مدجة خمس سنوات على الاراضي المحتلة ويبدأ تطبيقه في المرحلة الاولى في غزة واريحا وان هذا الاتفاق قد بدأ البحث فيه من خلال اجتماعات سرية بين الفلسطينيين والاسرائيليين منذ كانون الثاني عام ١٩٩٣ في اوسلو فقد اعترف فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني . للمزيد ينظر : فتحي محمد الكلحوت , اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية السورية ١٩٧٧-٢٠٠٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب والعلوم الانسانية , جامعة الازهر , غزة , ٢٠١٢ , ص١٢٩.

(٦٦) نظير محمود الطائي , المتغيرات الاقليمية والدولية واثرها على الامن القومي العربي ١٩٩١-٢٠٠١ , رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٤ , ص٥٤؛

Averting palestinian Unilateralism,Jerusalem Center for public Affairs, Jerusalem,2010,Gold Dore Morrison Diane,p.7.

(٦٧) احمد مجدي منصور محارب , العلاقات الاردنية الاسرائلية واثرها على الامن القومي العربي ١٩٩٤-١٩٩٩ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب والعلوم الانسانية , جامعة الازهر , غزة , ٢٠١٣ , ص ٧٥.

(٦٨) محمد حسنين هيكل , المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (سلام الاوهام) , دار الشروق , القاهرة , ٢٠٠١ , ص٢٩٠ ؛ علي الشرعة واخرون , عملية السلام في الشرق الاوسط الدوافع والانعكاسات ١٩٩١-٢٠٠١ , مجلة التقرير , العددان ١٨-١٩ , مركز دراسات الشرق الاوسط , ٢٠٠٢ , ص٣٣.

(٦٩) ممدوح نوفل , الانقلاب اسرار مفاوضات المسار الفلسطيني الاسرائيلي , المصدر السابق , ص٢٩؛

Baker,Alan and others,Israel`s Rights as a Nation –state in International Diplomacy,Jerusalem center for public Affairs world Jwish Congress Jerusalem,2001,p.59.

(٧٠) حسام محمود احمد , اثر اتفاق اوسلو على الدبلوماسية الفلسطينية ١٩٩٣-٢٠١٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا , جامعة الاقصى, فلسطين , ٢٠١٦ , ص٥٤.

(٧١) المصدر نفسه , ص٥٥؛ برهان الدجاني , الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية , مجلة المستقبل العربي , العدد ١٧٨ , بيروت , كانون الثاني , ١٩٩٣, ص١٣.

(٧٢) جواد الحمد , عملية السلام في الشرق الاوسط وتطبيقاتها على المسارين الفلسطيني والاردني , مركز دراسات الشرق الاوسط , عمان , ١٩٩٦, ص٢٠٣.

(٧٣) عصام الدين فرج , منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٩٣ , مركز المحروسة للبحوث والنشر , بيروت , ١٩٩٨ , ص٢١٨.

(٧٤) ايمان محمود حسن بركات , المتغيرات الاقليمية واثرها على العلاقات السورية الفلسطينية (٢٠٠٦-٢٠١٣) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب والعلوم الانسانية , جامعة الازهر , غزة , ٢٠١٦ , ص٣.

(٧٥) حسام محمود احمد , المصدر السابق , ص٥٥.

(٧٦) محمد حسنين هيكل , المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل سلام الاوهام اوسلو ماقبلها ومابعدها , المصدر السابق , ص٢٩٥.

(٧٧) المصدر نفسه , ص٢٩٥.

(٧٨) محسن محمد صالح , الطريق الى القدس , مركز الزيتونة للدراسات والاستثمارات , بيروت , ٢٠١٢ , ص١٨٢.

(٧٩) بيان الفصائل العشرة بدين مشروع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي دمشق ٢/ايلول/١٩٩٣ , مجلة الدراسات الفلسطينية , مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية , مج٤ , العدد ١٦ , بيروت , ١٩٩٣, ص ٢٠٨؛

Are Knudsen,"Crescent and sword: the Hamas Enigma",Third world Quarterly,vol.26,no.8,pp.1373-1388,2005

(٨٠) نايف حواتمة , أوسلو والسلام الآخر المتوازن ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع , دمشق ، ١٩٩٨ , ص١٢١.

(٨١) محمود عباس ابو مازن , طريق اوسلو , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت , ١٩٩٤ , ص١٧٨.

(٨٢) ابراهيم ابو حجلة واخرون , اتفاقية اوسلو (المسيرة المتعثرة في منعطفها الجديد) , دار التقدم العربي , بيروت , ١٩٩٦, ص١٠.

(٨٣) ايمن سليمان الرقب , المواقف العربية تجاه اسرائيل ١٩٧٧-٢٠٠٢, اطروحة دكتوراه , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , ٢٠٠٩, ص١٦٨.

(٨٤) عبد الله الاشعل , النظام القانوني للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي , سلسلة كتاب الاهرام الاقتصادي , القاهرة , مؤسسة الاهرام , ايلول , ١٩٩٣, ص٢٥.

(٨٥) عبد الله الاشعل , المصدر السابق , ص٢٦.

(٨٦) اتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا , : ترجمة رسمية معتمدة , القاهرة , منظمة التحرير الفلسطينية , السلطة الوطنية , ١٩٩٤, ص ص ٤٥-٤٦.

(٨٧) فتحي محمد الكلحوت , المصدر السابق , ص١٣٠؛ نايف حواتمه ، المصدر السابق ، ص١١٧.

(٨٨) محمود درويش (١٩٤١-٢٠٠٨): ولد في قرية البروة احدى القرى الفلسطينية التي تقع في الجليل , بعد انهائه تعليمه الثانوي في مدرسة بنى الثانوية بفبسطين , انتسب الى الحزب الشيوعي (الاسرائيلي) وعمل في صحافة الحزب مثل صحيفة الاتحاد الجديد التي اصبح فيما بعد مديرا لتحريرها , فضلا عن اشتركه في تحرير صحيفة الفجر , اعتقل من قبل السلطات (الاسرئيلية) عام ١٩٦١ , بسبب تصريحاته ونشاطه السياسي حتى عام ١٩٧٢ , وبعد الافراج عنه ذهب للاتحاد السوفيتي لاكمال دراسته , وبعد عودته انتقل الى القاهرة لاجئا , اذ عمل في صحيفة الاهرام , وبعدها التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية , يعد من اهم الشعراء الفلسطينيين والعرب , الذي ارتبط اسمه بشعر الثورة والوطن , فضلا عن مساهمته بتطوير الشعر العربي الحديث وادخال الرمزية فيه , قام بكتابة وثيقة الاعلان الفلسطيني التي تم اعلانها في الجزائر , استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية احتجاج على اتفاق اوسلو . للمزيد ينظر : ويكبيديا الموسوعة الحرة : الموقع الالكتروني :

https://www.aljazeera.net › blogs

(٨٩) ان حوالي ثلث اعضاء الهيئة الادارية صوتوا في مواجهة الاتفاق كما رفضه ايضا اعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح وهم فاروق القدومي , محمد جهاد , عباس زكي , صخر حبش , , كذلك كونت عشر فصائل فلسطسنية تحالفا رافضا للاتفاق ومع ذلك اكدوا تمسكهم بمنظمة التحرير وتعهدوا بحمايتها كونها تعبر عن هوية فلسطين السياسية كما طعنت بيانات حركتي الجهاد الاسلامية وحماس والجبهتان الشعبية والديمقراطية في الاتفاق وشكك في شرعيته وشرعية قيادة المنظمة واكدت بانه غير ملزم للشعب الفلسطيني وراهنت الفصائل المعارضة على فشل منظمة التحرير في تنفيذ التزامها بموجب الاتفاق . للمزيد ينظر : عصام محفوظ , ابعد من السلام ١٩٩٣ , دار الفارابي , بيروت , ١٩٩٧ , ص٣٨.

(٩٠) تغريد حنون علي , فكرة المقاومة لدى حماس بين التأصيل الفكري والواقع السياسي , مركز الدراسات الفلسطينية , جامعة بغداد , العدد ٧ , حزيران , ٢٠٠٨, ص٧١.

(٩١) ماجد كيالي , الدلالات السياسية لاستئناف المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية , مجلة المستقبل العربي , مركز الوحدة العربية , بيروت , العدد٤١٧ , تشرين الثاني ٢٠١٣ , ص ص١١-١٢.

(٩٢) هيفاء احمد محمد , الدولة الفلسطينية وافاقها في ظل مؤتمر انابوليس , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , مركز الدراسات الفلسطينية , جامعة بغداد , العدد ٧ , حزيران ٢٠٠٨, ص٩٣.

(٩٣) حنان ظاهر محمود عرفات , اثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليات , جامعة النجاح الوطنية الفلسطينية , فلسطين , ٢٠٠٥ , ص٥١.

(٩٤) محمود عباس (١٩٣٥-) : سياسي فلسطيني ولد في صفد , عمل معلما , ثم التحق بجامعة دمشق بالانتساب وحصل على اجازة القانون عام ١٩٥٨ , ساهم في تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح , وكانت الانطلاقة عام ١٩٦٥, حصل على درجة الدكتوراه من معهد الاستشراق في موسكو عام ١٩٨٢ , امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٦, مثل منظمة التحرير الفلسطينية في التوقيع على اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ , والاتفاقية الانتقالية في واشنطن عام ١٩٩٥ , اول رئيس وزراء للسلطة الفلسطينية عام ٢٠٠٣, انتخب رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ٢٠٠٤ . للمزيد من التفاضيل ينظر : محمد حسنين هيكل , المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل (سلام الاوهام اوسلو ما قبلها وما بعدها) , المصدر السابق , ص ص ٢٩١-٢٩٤.

(٩٥) للطلاع على اسماء الوفد المفاوض الفلسطيني . ينظر : شاش طاهر , المواجهة والسلام في الشرق الاوسط الطريق الى غزة – اريحا , دار الشروق , لبنان , ١٩٩٥, ٢١٧-٢٢١.

(٩٦) يوسف احمد , المواقف السياسية المتبادلة واثرها في مشاريع الدولة الفلسطينية , مجلة جامعة الازهر – غزة , سلسلة العلوم الانسانية ٢٠١١, مج١٣, العدد ١, ص١٢٨٣.

(٩٧) محمد حسنين هيكل , سلام الاوهام , المصدر السابق , ص٢٩٦.

(٩٨) عبد السلام درويش , اثر الاختلال في شروط التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي على ايجاد حل للقضية الفلسطينية , رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا , جامعة النجاح بالوطنية , ٢٠١٣, ص ص١١٢-١١٤.

(٩٩) ايمن سليمان الرقب , المواقف العربية تجاه اسرائيل ١٩٧٧-٢٠٠٢, اطروحة دكتوراه , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , ٢٠٠٩ , ص١٦.

(١٠٠) كلمة رئيس الحكومة (الاسرائيلية) امام الكنيست للمصادقة على الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي , القدس , ٢١/ايلول/١٩٩٣ مجلة الدراسات الفلسطينية , مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية , مج٤ , العدد١٦ , بيروت , ١٩٩٣ , ص٢٧٤.

(١٠١) برهان الدجاني , الاعتراف المتبادل بين حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية , مجلة المستقبل العربي , العدد ١٧٨ , بيروت , كانون الثاني , ١٩٩٣ , ص ص ٦-٧.

(١٠٢) للمزيد ينظر : ماجد كيالي , من اتفاق مدريد الى اوسلو الى خريطة الطريق وماذا بعد ؟ بحث منشور على شبكة المعلومات الانترنت الموقع/بحث ايناس

(١٠٣) برهان الدجاني , المصدر السابق , ص٦.

(١٠٤) حسين ابو شنب , المصدر السابق , ص١١٦.

(١٠٥) التفاعلات الايرانية – العربية والاقليمية , التقرير الاستراتيجي العربي ٢٠٠١-٢٠٠٢ , عن موقع مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , القاهرة , موقع الكتروني : https://acpss.ahram.org.eg/

؛ اقاى احمد رشيدى كارشناس ارشد رشته علوم سياسى از دانشكاه , نهران , فصلنامه مطالعات خاورميانه , سال هفتم : شماره ٤, زمستان ١٣٧٩ ش , ص ص ٥٨-٤٧.

(١٠٦) شيرين هانتر , (مرورى تطبيقى برسياست خارجى معاصر ايران) , ايران نامه , شماره ٢٦, ١٣٧٦ ش , ص٧٠٣.

(١٠٧) مقتبس من : التقرير الاستراتيجي العربي لعام ٢٠٠٠ , مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام , القاهرة , ٢٠٠١, ص٧؛

Ali Khamenei, The supreme Leader`s view of palestine ,accessed March 15,2014,http://english.khamenei.ir//index.php?option//com-content and task //view and id //1202 and Itemid//13The%20 importance%20 of 20 20 issue %20 of 20 palestine

(١٠٨) عبد العزيز الراوي ، سياسة ايران الخارجية للفترة ١٩٧٩-٢٠٠٣, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , ٢٠٠٥ ، ص ٢٠١ ؛ محمد رضا تاجيك , مقدمه اى بر استرانزى هاى امنيت ملى جمهورى اسلامى ايران , رهيافت ها و راهبردها , تهران , فرهنك كفتمان) , ٧٠.

(١٠٩) تريتا بارزي ، حلف المصالح المشركة – التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة الامريكية , ترجمة: امين الايوبي , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , ٢٠٠٨ ، ص ٤٧؛ انوشيروان احتشامى , سياست خارجى ايران در دوره سازندكى , نرجمه ابراهيم متقى و زحره بوستين جى , تهران , مركز اسناد انقلاب اسلامى , ١٣٧٨ش , ص٩٨.

(١١٠) غلام حسين نهازى , بحران اب در خاورميانه , تهران : مركز بزوهشهاى علمى واسترانزيك خاور ميانه , شماره ١٩, ١٣٧٨ش , ص٢٧.

(١١١) عبد المجيد حمدان , الانتفاضة محاولة تقيين , رام الله , دار التنوير للترجمة والنشر والتوزيع , ٢٠٠٢, ص٥٥؛ نورمن . جى . فينكل اشتاين , (تضءمين اشغال مهناى واقعى موافقتنامه واى ريور), ترجمه كروه سياسى , فصلنامه مطالعات فلسطين , شماره ١, ١٣٧٨ش , ص ص ٥٦-٥٥.

(١١٢) مصطفى اللباد ، المص ، ص ٨٢ ؛ نيفين مسعد عبد المنعم , صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠١ , ص٣٨ ؛ وليد خالد المبيض و جورج شكري كتن , خيارات ايران المعاصرة (تغريب , اسلحة , ديمقراطية), دار علاء الدين , دمشق , ٢٠٠٢ , ص٩٠.

(١١٣) ميشال نوفل واخرون , موقع العلاقات العربية الايرانية في اطار العالم الاسلامي , والعلاقات الايرانية العربية : الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ١٩٩٦, ص٩٠٧ ؛ ادورارد سعيد ,(اعلام دولت بدون وجود سرزمين), فصلنامه مطالعات خاورميانه , شماره ٣-٢ , ١٣٧٧ش , ص ٢٧٧.

(١١٤) وليد عبد الناصر , ايران دراسة في الثورة والدولة , دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٧ , ص ١٠٠.

(١١٥) احمد ثابت واخرون , الدور الاقليمي لمصر في الشرق الاوسط , اعمال الندوة التي عقدت بالاسكندرية , تحرير : عبد المنعم المشاط , , للمدة من ١٥-١٧ ايلول ١٩٩٤.

(١١٦) امين مصطفى , ايران وفلسطين بين عهدين , المركز العربي للابحاث والتوثيق , بيروت , ١٩٩٦ , ص٨٠؛ عليرضا ازغندي , سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران , تهران , قومس , ١٣٨١ش , ص١٠.

(١١٧) عبدالباري عطوان ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية–الايرانية ، عن كتاب "العلاقات العربية– الايرانية الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل" ، ص ص٦٦٨–٦٦٩.

(١١٨) مامون كيوان , اليهود في ايران , بيسان للنشر والتوزيع والاعلام , بيروت , ٢٠٠٠ , ص١١٦؛ احمد بخشايشى اردستانى , سياست خارجى جمهورى اسلامى ايران , تهران , اواى نور , ١٣٧٥ش , ص ص ٤–٧٣.

(١١٩) اغا حسين و احمد خالدي , المصدر السابق , ص١٥٨؛ محسن ميلانى ,(سياست خارجى ايران در صحنه جهانى) , ترجمه نوذر شفيعى , راهبرد , شماره ٣١–١٣٨٣ ش , ص١٨٨.

(١٢٠) زامل سعيدي ، القضية الفلسطينية في العلاقات العربية – الايرانية ، من بحوث الندوة الفكرية حول العلاقات العربية الايرانية ، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ٦٧٤ ؛ نور محمد نوروزى , (تحول كفتمانى سياسى و بويايى در الكوى كنش سياست خارجى ايران) , راهبرد , بيشين , ص٢٠٢.

(١٢١) مقتبس من :هادي خسروشاهي ، المصدر السابق ، ص ٦٧٣ ؛ هومن صدرى , (جهت كيرى هاى سياست خارجى ايران : ١٩٧٥–١٩٩٧) , ترجمه حسين على بور , فصلنامه مطالعات راهبردى , سال بنجم , شمار دوم , شماره مسلسل ١٦, تابستان ١٣٨١ش , ص٤٤٦.

(١٢٢) عبد الناصر , ايران دراسة عن الثورة والدولة , المصدر السابق , ص٨٦.

(١٢٣) نفين مسعد عبد المنعم , صنع القرار في ايران والعلاقات العربية الايرانية , المصدر السابق , ص٣٨.

(١٢٤) راي تقيه , ايران الخفية : ترجمة ايهم الصباغ , مطبعة العبيكان , الرياض , ٢٠١٠ , ص٢٧١.